عبد المنعم علي عيسى

أيام تفصل أميركا عن محطة فارقة

منذ الإعلان عن قيام الولايات المتحدة الأميركية، قبل نحو ٢٥٠ عاماً، لم يشهد ذلك الكيان ظاهرة أشد خطورة عليه، من الناحيتين البنيوية والتركيبية، من ظاهرة صعود دونالد ترامب التي تمثل في جوهرها نموّاً لتيار شعبوي، وهو يستند في صعوده إلى خطاب يستميل العواطف ويوقظ فيها روح الإثارة والجموح بغض النظر عن واقعيتها أو صلاحيتها للتطبيق، والظاهرة إياها لم تتفرد بها البيئة الأميركية، بل لربما كانت بيئات أميركا اللاتينية وأوروبا هي الموطن الأصلي لها، لكن الجديد الأميركي في الأمر هو أن ترامب استطاع تجيير تلك الظاهرة وقوليتها في سياق التأسيس لجبهة عريضة في مواجهة «الدولة العميقة» التي كثيراً ما أعلن عن أن مؤسساتها هي التي تحول ما بينه وبين تحقيق المصلحة العليا للشعب الأميركي.

كانت ميول ترامب الواضحة للمعايير الانتخابية السائدة في البلاد قد برزت بوضوح منذ حملة انتخابات العام ٢٠١٦، التي خاضها في مواجهة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، وفي حينها جاء رده على سؤال يتعلق بسلوكه فيما لو خسر الانتخابات على النحو التالي: «سنرى ما يمكن فعله في تلك اللحظة، لا أستطيع أن أجزم لك الآن بالرد»، والجواب وحده يشكّل خروجاً تاماً عن أحد المرتكزات التي تقوم عليها عملية تداول السلطة في الولايات المتحدة، فالعرف، الذي أضحى تقليداً ومؤشراً بارزاً على رسوخ «الديمقراطية» الأميركية، يقول بأن يقوم المرشح الخاسر بتهنئة نظيره الفائز، الأمر الذي يساعد في تفريغ الشحنات التي ستشهدها البلاد على مدار ما يزيد على ستة أشهر جراء حالة الاستقطاب التي تستدعيها الحملة الانتخابية، والتي تصل في بعض الحالات إلى مستويات عليا قد تؤدي إلى تراكم «الندبات» على السطوح ما لم تجر معالجة صحيحة لها، وعندما حسر أمام الرئيس جو بايدن في انتخابات ٢٠٢٠، كانت السلوكية تقول إن ذلك الميل قد ازداد بشكل حاد، فهو مضى نحو الطعن بنتائج الانتخابات التي قال إنها شهدت تزويراً من النوع الذي أثر على نتائجها، بل إنه حاول استمالة نائبه، مايك بينس آنذاك، لدعمه في البقاء على رأس السلطة بغض النظر عن نتيجة الانتخابات، ولما لم يستمع هذا الأخير إلى ما يعني نحو التحريض على اقتحام «الكابيتول»، مبنى الكونغرس، الذي يمثل رمزاً أولاً للنظام الأميركي، بكل ما يحمله الفعل من مخاطر جر البلاد إلى حرب أهلية في الوقت الذي كان فيه هكذا احتمال يبدو غير مستوف لشروطه، الأمر الذي يفسر هدوء الحالة سريعاً في أعقاب تلك المحاولة على الرغم من خطورتها، لكن الميل الآن، بعد أربع سنوات على تلك «الواقعة»، يبدو أكثر حدة، فترامب أعلن، لمرتين على الأقل، بأنه لن يعترف بنتائج الانتخابات إذا ما كان هو الخاسر فيها، والإعلان يعني أن البلاد ستدخل في أتون أزمة سياسية كبرى إذا ما خالفت صناديق الاقتراع أهواء المرشح الجمهوري.

ما يزيد من احتمالية هذا الأمر الأخير هو أن استطلاعات الرأي الأخيرة تشير إلى حظوظ متقاربة لكلا المرشحين، وأن احتمالات فوز أحدهما على الآخر شبه متساوية، الأمر الذي يتيح الفرصة، لمن يريد، في التشكيك بالنتائج، ولعل ترامب سيكون هو الطرف الفاعل بالتأكيد، الأمر الذي يمكن تلمسه في تصريح أدلى به قبل نحو أسبوع وقال فيه: «لدينا بعض الأشخاص السيئين، ولدينا بعض الأشخاص المضطربين، مجانين اليسار المتطرف، وأعتقد أنه إذا لزم الأمر يجب التعامل معهم ببساطة من قبل الحرس الوطني، أو إذا لزم الأمر أكثر من قبل الجيش الأميركي»، وهو الأمر الذي دفع بجو بايدن للقول: إنه «لا يعرف إذا ما كانت تلك الانتخابات ستكون سلمية، أم لا»؟!

في كل الانتخابات التي أوصلت ٤٦ رئيساً للولايات المتحدة حتى الآن، لم يسبق أن وصلت البلاد إلى شفا أزمة سياسية حقيقية، باستثناء انتخابات العام ٢٠٠٠ التي أوصلت جورج بوش الابن إلى سدة السلطة في واشنطن، وفيها اضطر الطرفان للجوء إلى المحكمة الدستورية العليا لفض الخلاف الحاصل، ومع ذلك انتهى الإشكال بعد قبول الطرفين بقرار المحكمة الذي أعلن عن فوز بوش الابن في تلك الانتخابات، واليوم تبدو التباشير الراهنة بأن البلاد ستدخل في أتون أزمة قد لا تستطيع المحكمة الدستورية العليا حلها، فترامب لا يعترف أصلاً بأهلية مؤسسة كهذه لفض نزاع كهذا، وهو يرى نفسه فيه «صاحب الحق» حتى قبيل أن تنطلق العجلة الانتخابية.

المؤكد أن ظاهرة ترامب ليست فردية، بل هي نتاج لواقع مجتمعي سياسي مأزوم، ومن الممكن القول إنها من خلال تطوراتها التي شهدتها حتى الآن تلعب دور «جرس» الإنذار الذي يجب تلمس خطره جدياً، وهي تشير إلى ضرورة معالجة الكثير من الثغرات بدءاً من النظام الانتخابي الذي لم يعد ملائماً لتطور المجتمع الأميركي، ووصولاً للقوانين الناظمة لمراكمة الثروة والمال التي باتت الطواهر التي تفرزها تهدد بوجود مراكز، وربما أفراد، قادرين على لعب دور يفوق ذاك الذي تقوم به مؤسسات الدولة، إذ كيف يمكن لشخص، إيلون ماسك مثلاً، أن ينتقل من ثروة ٢٨,٥ مليار دولار عام ٢٠٢٠ إلى ثروة ٣٢٠,٨ ملياراً عام ٢٠٢٤ وكل ذلك وفقاً للقوانين المرعية، حيث لم يثبت العكس، أقله حتى الآن.

كاتب سوري

المرتضى: دستور لبنان لا يفسّره رسائل أميركية مكتوبة بالحبر أو بالنار

شدد وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية محمّد وسام المرتضى على أن الدستور اللبناني لا تفسّره الرسائل الأميركية سواء ما كتب بالحبر أم بالنار، وأن رئيس مجلس النواب نبيه بري سيبقى على رأس المقاومين المدافعين عن لبنان وسيادته ودستوره.

ووفق موقع «النشرة» ذكر المرتضى في تصريحات متلفزة، تعليقاً على رسالة عضوي الكونغرس الأميركي داريل عيسى ودارين لحود، إلى الرئيس جو بايدن المتضمنة طلب تنفيذ عقوبات على بري أن «ثائري الرصاصتين ليستا بدافع الغيرة على الدستور ولا على مصالح الشعب، بل لتقديم مادة سجالية تري إلى حرف النظر عن القضية الأساس وهي الجرائم التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في حقّ المدنيين في لبنان والتشويش على الأصوات المتصاعدة الساعية إلى وقف هذا العدوان الآثم والجبان.

وأكد المرتضى أن بري كان ولا يزال الأحرص على تطبيق قواعد الدستور في استحقاق انتخاب رئاسة الجمهورية.

وأضاف: «الآن، تحت العدوان الإسرائيلي، وفي ظلّ المبادرات والمفاوضات التي يتولّاها الرئيس بري ومعاني والحكومة اللبنانية مجتمعة، يوقف هذا العدوان المؤيّد بالذخائر الأميركية العسكرية والسياسية، يتأتّى أكثر فأكثر أن رسالة عيسى ولحود التي بثمن انتخابات الرئاسة الأولى، ليست حرصاً على مصالح الشعب اللبناني، بل تهدف إلى خلق مادة سجالية ترمي إلى حرف النظر عن القضية الأساس وهي ضرورة توقف العدوان الإسرائيلي المتمادي على لبنان، كأولوية لا محيد عنها من أجل الدخول في المسار الدستوري الصحيح».

وختم المرتضى: «الدستور اللبناني لا تفسّره الرسائل الأميركية سواء ما كتب بالحبر أم بالنار، والأستاذ نبيه بري رئيس المجلس النيابي سيبقى على رأس المقاومين المدافعين عن لبنان وسيادته ودستوره».

في الأثناء، حذرت مسؤولة عمليات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في لبنان لوتي روبرت، من أن الوضع في البلاد يتدهور في مجالات المساعدات الإنسانية والخدمات الصحية جراء استمرار العدوان الإسرائيلي الجوي والبري.

وحسب وكالة «الأناضول»، أشارت روبرت إلى «مقتل أكثر من ألفي شخص وإصابة آلاف آخرين، وإلى زيادة القلق من تصعيد العنف».

ولفتت روبرت إلى «نزوح أكثر من مليون شخص ثلثهم من الأطفال بسبب الهجمات الإسرائيلية».

وكالات

أعلن مسؤوليته عن استهداف منزل نتنياهو في قيساريا.. وأكد أن عمليات المقاومة مستمرة

حزب الله: أميركا شريك في العدوان ولا مفاوضات تحت النار

مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف (عن الانترنت)

أعلن مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف مسؤولية الحزب «الكاملة والتامة والحصرية» عن عملية قيساريا، واستهداف منزل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مؤكداً أن المقاومة اللبنانية استعادت قدراتها، وعملياتها في تصاعد مستمر، ومشدداً على أن لا مفاوضات تحت النار ولا يؤخذ بالنار لا يعطى بالسياسة.

وقال مؤخر صحفي في الضاحية الجنوبية لبيروت، نقلته قناة «المنار» اللبنانية، قال عفيف نعلن عن «مسؤولية المقاومة الإسلامية الكاملة والتامة والحصرية عن عملية قيساريا، واستهداف منزل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مؤكداً أن المقاومة اللبنانية استعادت قدراتها، وعملياتها في تصاعد مستمر، ومشدداً على أن لا مفاوضات تحت النار ولا يؤخذ بالنار لا يعطى بالسياسة.

وتابع: «يواصل العدو قصفه المجنون والقتل العبثي والإجرامي ضد المدن والقرى والبلدات في الجنوب والبقاع، ولاسيما في الضاحية الجنوبية وهو قتل للإنسان والعمران وقد سقطت ذرائعه بشكل متوال وحكاية المخازن ومراكز تطوير الأسلحة ما هي إلا مبررات واهية لا أساس لها من الصحة».

وأعتبر عفيف أن حديث العدو الإسرائيلي عن «وجود مخازن أسلحة ومراكز تطوير للأسلحة في مناطق سكنية ومدنية ذرائع واهية لا أساس لها من الصحة»، لافتاً إلى أن العدو الإسرائيلي يتحمل مسؤولية الحفاظ على حياة أسرانا وصحتهم ولا ينتزع من الأسرى من تصريحات وأقوال تحت الضغط لا قيمة له على الإطلاق.

وأعرب عفيف عن إدانته تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية التي تبرر للصهيونية جرائمها، لافتاً إلى أن مؤسسة جمعية القرض الحسن التي استهدفها العدو الإسرائيلي مؤسسة مدنية مرخصة، وأن العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مراكزها لا مبرر له على الإطلاق.

وكالات

ولفت مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله إلى أن «وزير الحرب الصهيوني غالانت يقول: إنه لا مفاوضات إلا تحت النار، هذا مفهوم، فهل أجريتم يوماً مفاوضات في غزة وفي سواها إلا تحت القتل والتدمير والمجازر؟ هل كنت تعتقد أننا سنضع أيدينا خلف رقابنا ونوقع لك وثيقة استسلام؟ هل كنت تعتقد أننا سنرفع الأعلام البيضاء المذلة؟ هل بلغ بك الخيال والجموح حداً أن تحلم بمسؤولات صهيونية على أرض الجنوب أو دويلة عميلة على غرار ما مضى من زمن؟ جوابنا لك إن النار بالنار والدم بالدم والحديد بالحديد».

وتابع: «إجرامكم لا أساس لها من الصحة».

وأعتبر عفيف أن حديث العدو الإسرائيلي عن «وجود مخازن أسلحة ومراكز تطوير للأسلحة في مناطق سكنية ومدنية ذرائع واهية لا أساس لها من الصحة»، لافتاً إلى أن العدو الإسرائيلي يتحمل مسؤولية الحفاظ على حياة أسرانا وصحتهم ولا ينتزع من الأسرى من تصريحات وأقوال تحت الضغط لا قيمة له على الإطلاق.

وأعرب عفيف عن إدانته تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية التي تبرر للصهيونية جرائمها، لافتاً إلى أن مؤسسة جمعية القرض الحسن التي استهدفها العدو الإسرائيلي مؤسسة مدنية مرخصة، وأن العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مراكزها لا مبرر له على الإطلاق.

وكالات

المسؤولية الأولى عن الهجرات البشعة التي تطول شعبنا ولن يغير وصول موفدها إلى بيروت من القول إن أميركا هي أم الإرهاب، وإن الأفكار التي طرحها لم تكن سوى استطلاع أولي بالنار لموقف المقاومة على وقع المجازر والدماء، إن ثقتنا بالرئيس بري تامة وكاملة ونؤكد على موقفه القاطع لا مفاوضات تحت النار ولا يؤخذ بالنار لا يعطى بالسياسة».

احتلال ركّز عدوانه على الضاحية والبقاع وأقر بمقتل ضابط وجرح عدد من جنوده

المقاومة تدك بصواريخ نوعية قبة نيريت وقاعدتي غليلوت وستيلا ماريس.. وتدمر ٤ دبابات

عناصر من حزب الله خلال تنفيذهم أمس عملية نوعية في إطار سلسلة عمليات خيبر (عن الانترنت)

نفذ حزب الله أمس، 4 عمليات نوعية في إطار سلسلة عمليات خيبر، حيث دك بصواريخ قبة نيريت الإسرائيلية وقاعدة غليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200، وشركة قاع للصناعات العسكرية في ضواحي تل أبيب، تزامناً مع مهاجمة قاعدة ستيلا ماريس البحرية في مدينة حيفا المحتلة بصلية صاروخية نوعية، وذلك قبل أن يحرق بنيران صواريخه الموجهة أربع دبابات ميركافا ويضرب تجمعات جنود الاحتلال في الكثير من مواقعهم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بصليات صاروخية.

وبينما تصدى الحزب لقوة من جنود الاحتلال حاولت التسلل باتجاه أطراف بلدة الطيبة اللبنانية وأسقط مسيرة هرمز 450، أقر الاحتلال بسقوط قتلى وجرحى في صفوفه وحدوث أضرار كبيرة في 20 منزلاً ومنشأة في جنوب حيفا جراء القصف الصاروخي للحزب، تزامناً مع مواصلة غاراته الوحشية على القرى والبلدات والمدن اللبنانية.

وفي التفاصيل، وبناء «البيك يا نصر الله»، استهدف مقاتلو الحزب، في أولى عملياتهم، صباح صباح، «قبة نيريت» في ضواحي «تل أبيب»، بصواريخ نوعية، ليعود ويدك بعد وقت قصير قاعدتي ستيلا ماريس البحرية شمال غرب حيفا، وغليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 في ضواحي تل أبيب بصليات صاروخية نوعية أيضاً، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي للحزب في 3 بيانات منفصلة تشهد على موثقه في «تلغرام».

وتأتي هذه العمليات حسب تلك البيانات، دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة واستبادة لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، وردا على الاعتداءات والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي.

وبعد صباح أمس، دوّت صافرات الإنذار في 63 منطقة، بينها حيفا وخليج حيفا وعكا وشرق «تل أبيب»، حسب قناة «الميادين» التي نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها سماع دوي انفجار كبير في مناطق واسعة في الوسط، مشيرة صباح صباح، «قبة نيريت» في ضواحي «تل أبيب»، بصواريخ نوعية، ليعود ويدك بعد وقت قصير قاعدتي ستيلا ماريس البحرية شمال غرب حيفا، وغليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 في ضواحي تل أبيب بصليات صاروخية نوعية أيضاً، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان، أنه وأثناء قيام قوة من جنود العدو الإسرائيلي بالتسلل باتجاه أطراف بلدة الطيبة مساء يوم الإثنين، اشتبك معها مقاتلو الحزب بالأسلحة المناسبة واوقعوا قوة إصابات مباشرة، وعند ذلك حسب البيان، استقدم العدو مدرعات لمساندة القوة المشتبكة فتصدى لها مقاتلو الحزب مجدداً وأجبروها على التراجع، ثمّ قام المقاتلون الصواريخ.

وفي السياق تحدثت الإذاعة الإسرائيلية حسب الإعلام الحربي، عن «أضرار كبيرة في 20 منزلاً ومنشأة بكيبوتس معفان ميخائيل جنوب حيفا جراء قصف صاروخي من لبنان.

وجاء ذلك، قبل أن نقر صحيفة «إسرائيل اليوم» الإسرائيلية، أن الطائرة من دون طيار التابعة لحزب الله التي ضربت منزل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في قيسارية السبت الماضي أصابت نافذة غرفة نوم نتنياهو بشكل دقيق.

في الأثناء، أكد الإعلام الحربي في بيان، أنه وأثناء قيام قوة من جنود العدو الإسرائيلي مساء يوم الإثنين، اشتبك معها مقاتلو الحزب بالأسلحة المناسبة وأوقعوا قوة إصابات مباشرة، وعند ذلك حسب البيان، استقدم العدو مدرعات لمساندة القوة المشتبكة فتصدى لها مقاتلو الحزب مجدداً وأجبروها على التراجع، ثمّ قام المقاتلون بقصف القوة المتراجعة في منطقة التجمع بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيها إصابات مباشرة.

وفي عمليات أخرى، استهدف مقاتلو الحزب تجمعات لجنود الاحتلال في خلة العسكر غرب بلدة العديسة ثلاث مرات متتالية بصليات من الصواريخ، بعد أن كانوا قد هاجموا أطراف البلدة بصلية صاروخية، تزامناً مع استهدافهم موقعي المرج والبغادادي ومستوطنات مسكاف عام والمدارة وكريات شمونة بصليات صاروخية أيضاً، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وبعد ذلك، واصل مقاتلو الحزب عملياتهم بعد ظهر أمس، استهدفوا تجمعات لجنود الاحتلال شرق بلدة عيتا الشعب وعند مقث زرعيت – عيتا الشعب – خلة وردة وفي مستوطنة بيت هعميك بصليات صاروخية كبيرة، ومستوطنة حنصور بصلية صاروخية نوعية، حسبما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات أيضاً.

وفي السياق، استهدف مقاتلو الحزب دبابة ميركافا عند أطراف بلدة العديسة بصاروخ موجّه، أدى إلى اشتعال النيران فيها، وذلك بالتزامن مع استهدافهم دبابة أخرى أثناء تقدمها بين بلدتي رب ثلاثين والطيبة أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح، ومثلها في تلة العقيبة في رب ثلاثين ثم استهدافها بصاروخ موجّه وأدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح أيضاً.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، قصف مقاتلو الحزب شركة تاع للصناعات العسكرية في ضواحي تل أبيب بصواريخ نوعية، وذلك بعد أن هاجموا قوة مشاة إسرائيلية بين العديسة والطيبة بصاروخ موجّه وأصابوها إصابة مباشرة، واستهدفوا دبابة ميركافا في مسكاف عام بصاروخ موجّه أسفر عن احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح، وتجمعا لجنود العدو في أطراف بلدة حرفيش بصلية صاروخية، قبل أن يعودوا ويهاجموا مجدداً تجمعاً لهم في المكان نفسه بصلية صاروخية أيضاً، حسب بيانات عدة نشرها الإعلام الحربي.

وبالتزامن، هاجم مقاتلو الحزب تجمعاً لجنود العدو في مسكاف عام وفي الأطراف الشرقية لبلدة الطيبة بصليات صاروخية، وأسقطوا مسيرة هرمز 450 فوق بلدة جبشيت بصاروخ أرض – جو حسب الإعلام الحربي الذي أكد أنها شوهدت تحترق، وذلك بعد أن تصدوا لمسيرة مماثلة فوق منطقة الإقليم بصاروخ أرض – جو وأجبروها على مغادرة الأجواء اللبنانية.

في غضون ذلك، أعلن المتحدث في جيش الاحتلال مقتل ضابط إسرائيلي وإصابة 3 جنود بجروح خطيرة خلال القتال في شمال فلسطين المحتلة، وفق ما ذكر الإعلام العبري.

وقبل ذلك، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن مستشفى «ريأب» في مدينة صفد، استقبل وحده ليل «الإثنين- الثلاثاء» 16 جندياً إسرائيلياً أصيبوا في معارك جنوب لبنان.

بالمقابل، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية في بيان نقلته الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، ارتفاع عدد ضحايا الغارة التي شنها طيران العدو الإسرائيلي على منطقة الجناح في محيط مستشفى الحريري بضاحية بيروت الجنوبية إلى 18 شهيداً و57 جريحاً.

وفي سياق متصل، ذكرت الوكالة أن غارة العدو التي استهدفت بلدة أنصار ليل «الإثنين- الثلاثاء» أدت إلى استشهاد شخصين، وجرح آخر إثر استهداف منزل في الحي الجنوبي للبلدة، ما أدى إلى تدميره.

ووفق الوكالة، أدت غارة العدو الإسرائيلي على منطقة كفر جوز في النبطية إلى تدمير 3 مبان سكنية، كما حولت الغارة مربعاً سكنياً إلى كتلة من الركام والردميات، وألحقت أضراراً مادية هائلة بالمكان.

ومنذ صباح أمس، شن طيران العدو الحربي غارات على بلدات باطر وكفرا وطير حرفا والجبين والشعيتية ويحمر الشقيف، فيما استهدفت طائرة مسيرة معادية المنطقة بين السكسكية والصرفند، حسب الوكالة.

وكان طيران العدو أغار في وقت متأخر من ليل الإثنين- الثلاثاء، على بلدة أرنون وطاريا غرب بعلبك، كما شن غارة على مبنى في حي اللبادة على طريق عرب صايم جرجوع ودمره، ما أسفر عن وقوع العديد من الإصابات، واستهدف الاحتلال بغارة منطقة الهرمل، ما أدى إلى استشهاد 5 مواطنين وإصابة 7.

كما جددت طائرات الاحتلال غاراتها على منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت، واستهدفت بعدد من الغارات مناطق الغبيري والحيلوة، وأدت الغارة هناك إلى تدمير مبنى بأكامله، وإحداث أضرار جسيمة بالمكان، وكانت قد شنت في ساعات الصباح الباكر غارة على منطقة الليلكي.

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت وزارة الصحة في بيان أن حصيلة غارات العدو الإسرائيلي على لبنان ليوم الإثنين 63 شهيداً وإصابة 234 بجروح.

المقاومة العراقية أعلنت هدفين في طبريا وغور الأردن

صاروخ فرط صوتي يمني على قاعدة في تل أبيب

هاجمت المقاومة العراقية أمس، هدفين حيويين في طبريا وغور الأردن المحتلين، تزامناً مع استهداف القوات المسلحة اليمنية قاعدة عسكرية إسرائيلية في تل أبيب بصاروخ بالستي فرط صوتي نوع «فلسطين2».

وأعلنت المقاومة العراقية في بيانين منفصلين نقلتهما قناة «الميادين»، عن عمليتين جديدتين منفصلتين، نفّذتهما فجر أمس باستخدام الطيران المسيّر، واستهدفت من خلالهما هدفين حيويين للاحتلال الإسرائيلي في طبريا وغور الأردن المحتلين.

وتوعّدت المقاومة في بيانيها، أنها ستستمر في «دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة»، استمراراً بنهجها في مقاومة الاحتلال، ونصرة لفلسطين ولبنان، «وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ».

وبالتزامن، أعلن المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع في بيان، «تلقه موقع «المسيرة نت»، بأنه «تم استهداف قاعدة عسكرية إسرائيلية في تل أبيب بصاروخ باليستي فرط صوتي نوع «فلسطين2» نجح في الوصول إلى هدفه متجاوزاً المنظومات الاعتراضية الأميركية والإسرائيلية»، وذلك تضامناً مع حزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة.

وأضاف متحدث القوات المسلحة: إن العملية تأتي ضمن المرحلة الخامسة من مراحل التصعيد في معركة الفتح الموعود، والجهاد المقدس، إسناداً لطوفان الأقصى.

وأكد العميد سريع استمرار القوات المسلحة في تنفيذ العمليات العسكرية ضد العدو الإسرائيلي حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة ووقف الاعتداءات على لبنان.

وكالات

دمّر مستودع أسلحة وآلية محملة بالذخيرة ومصفحتين ودَشَماً ومدفعية

الجيش يدكُّ حشود «النصرة» بحلب وإدلب ويقتل ويجرح أكثر من ٤٢ إرهابياً منه

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

دكّ الجيش العربي السوري حشوداً ومواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي بريفي حلب الغربي وحلب الجنوبي، وتمكن من قتل وجرح أكثر من 42 إرهابياً، إضافة إلى تدمير مستودع أسلحة وآلية محملة بالذخيرة ومصفحتين ودشم مدفعية.

وبيّن مصدر ميداني بريف حلب الغربي أن قصف الجيش المدفعي لمواقع وتجمعات مسلحي «النصرة» وحلفائه فيما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، جاء رداً على اعتداء إرهابي التنظيم أمس على نقاط الجيش في محور الفوج 46 غربي حلب، في خرق لوقف إطلاق النار يواطئ مسلحو الفرع السوري لتنظيم القاعدة على تكراره على الدوام.

وأوضح المصدر لـ«الوطن» أن مدفعية وحدات الجيش المتمركزة في ريف حلب الشرقي أمطرت مواقع وتحشدات «النصرة» وحلفائه في «الفتح المبين» بوابل من قذائف المدفعية الثقيلة وحققت إصابات مؤكدة فيها في محيط بلدات عكرز نوران وكفر تعال والقصر والواسطة وكباشين، وصولاً إلى محيط مدينة دارة عزة على بعد 40 كيلو متراً من حلب جنوب الغرب.

المصدر أكد مقتل وجرح أكثر من 30 إرهابياً من التنظيمات الإرهابية، وخصوصاً من «النصرة»، بينهم إرهابيون من جنسيات غير سورية، بالإضافة إلى تدمير مستودع أسلحة وآلية محملة بالذخيرة ومصفحتين ودشم مدفعية وعربات لنقل الجند بمن فيها من الإرهابيين.

وفي جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، قتلت وحدات الجيش وجرحت عدداً من مسلحي «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، خلال ردها على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أقره «اتفاق موسكو» الروسي- التركي ساري المفعول منذ توقيعه في 5 آذار 2020.

واستهدف القصف المدفعي لوحدات الجيش حسب قول مصدر ميداني بريف إدلب لـ«الوطن» مصادر إطلاق النار بالقرب من بلدات سفوهن والفطيرة والبارة ورويحة وكنصفرة بالقرب من الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني، تواصل استعداداتها لشن هجوم باتجاه مواقع الجيش والبلدات الآمنة على طول محور جبهات القتال الممتدة من ريف حلب الغربي، مروراً بريفي إدلب الشرقي والجنوبي، فريف حماة الغربي، وصولاً إلى ريف اللاذقية الشمالي، في ظل معارضة الإدارة التركية لهذه العملية، التي يقابلها تدعيم جبهات الجيش العربي السوري في جميع محاور القتال بتعزيزات قادرة على صد أي اعتداء باتجاهها وامتلاك زمام المبادرة لرد الصاع صاعين للإرهابيين.

بدوره بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بنيران مدفعيتها الثقيلة أمس، مواقع للإرهابيين في العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح أن استهداف الجيش للإرهابيين كان ردا على اعتداء مجموعات إرهابية من «الفتح المبين» بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في عدة قطاعات من منطقة خفض التصعيد.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، خاضت أمس اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي على طريق دير الزور – حمص.

وأوضح أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين، فيما ارتقى عدد عناصر شهداء.

من جهة ثانية، استقدمت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة داعش تعزيزات عسكرية ولوجستية وجنوداً عبر طائرة شحن إلى قاعدة «خراب الجير» غير الشرعية بريف رميلان شمال الحسكة، تزامناً مع تحليق لمروحيات ومسيّرات التحالف الذي يقوده الاحتلال الأميركي في سماء المنطقة، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

شرقاً ووفق المصادر الإعلامية المعارضة، أصيب مسلحان من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، إثر استهداف تجمعات عسكرية لتنظيم داعش الإرهابي في عفان في قرية الحجيلة شمال دير الزور، بقذيفتين من قبل مقاتلي جيش العشائر العربية، الذين خاضوا اشتباكات عنيفة، مع مسلحي «قسد» عند جسر الميادين بريف دير الزور الشرقي وتم خلالها استخدام الأسلحة الرشاشة وقواذف «آر بي جي».

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف مواقع «النصرة» في ريف إدلب (عن الانترنت)

خطوط تماس الجبهات في المنطقة الحيوية التي تشكل خط دفاع عن طريق عام حلب اللاذقية أو ما يعرف بطريق «M4» الواجب وضعه في الخدمة بموجب «اتفاق موسكو».

ولفت المصدر إلى أن استهافتات الجيش طالت أيضاً تحصينات مسلحي «الفتح المبين»، وفي مقدمتهم مسلحو «النصرة»، في الخطوط الأمامية، حيث استطاع تدمير مدفع رشاشة ودشم مدفعية وسواتر ترابية، إلى جانب سيارات دفع رباعية ومصفحة، علاوة على مقتل وجرح أكثر من 12 إرهابياً، العديد منهم من جنسيات غير سورية.

في المقابل، ذكرت تقارير لمصادر إعلامية معارضة أن «النصرة» بقيادة متزعمها الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني، وضع خطة دفاع عن مدينة باتجاه عام حلب الذا